

دورة حياة ادارة المعرفة

يجب أن تدرس دورة الحياة الكاملة لإدارة المعرفة عمليات الحصول على المعرفة من مصادرها الخارجية والداخلية وتصنيفها وتقييمها و تخزينها وإتاحة الوصول إليها والاستفادة منها وتحسينها وحذفها عندما تصبح ليست بذات فائدة.

ان مفهوم دورة حياة المعرفة استمدت من مفهومي دورة حياة المنتج ودورة حياة المنظمة ، والتي استمدت من التفسير البيولوجي لحياة الكائنات الحية كذلك الحال لدورة حياة المنظمة الذي اشير اليه لأول مرة في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين . ان دورة حياة المنظمة تشبه دورة حياة المنتج عدا انها تطبق على المنظمة بشكل عام .

وقد عرف قاموس (Websters,1987) دورة الحياة بشكل عام على انها سلسلة التغيرات التي تمر بها الانظمة من مراحلها المبكرة وحتى المراحل النهائية من حياتها . وانطلاقاً من علاقة العام بالخاص فان دورة حياة ادارة المعرفة ماهي الا جزء من نظام اكبر هو دورة حياة المنظمة ، ومن ثم يمكن تعريفها : على انها سلسلة من التغيرات او المراحل التي تمر بها مكونات المعرفة منذ البداية حتى النهاية بشكل يقود الى بلورة مكوناتها بوضوح وجعلها جاهزة للاستخدام النافع .

- ان إدارة المعرفة في الممارسة العملية تسعى إلى الحصول على المعرفة وتوثيقها وتنظيمها وتمكين الوصول إليها ، وميّز بين اربع عمليات لإدارة المعرفة:

١- الإيجاد والابتكار

٢- التنظيم.

٣- المشاركة.

٤- الاستعمال واعدة الاستعمال .

والتي رسمها بشكل حلقة تبدأ بالايجاد والابتكار وتنتهي بها.

- وعند (McElroy,2000) فان دورة حياة ادارة المعرفة يعبر عنها بعمليات تبدأ بعمليات توليد المعرفة والتوزيع وتميتها وفي المرحلة الاخيرة تطبيق المعرفة.

- ان المنظمة تحتاج إلى تعلم تنظيمي لتوليد المعرفة وبجاجة إلى طريقة لتوزيع هذه المعرفة ونقلها، وان نظام إدارة المعرفة ينبغي ان يكون قادراً على خزن المعرفة ووسائل التحديث والاضافة وتعديل واعدة تصحيح المعرفة.

• المنظمة تحتاج إلى تعلم تنظيمي لتوليد المعرفة وبخاصة إلى طريقة لتوزيع هذه المعرفة ونقلها، وأن نظام إدارة المعرفة ينبغي أن يكون قادراً على خزن المعرفة ووسائل التحديث والإضافة وتعديل وإعادة تصحيح المعرفة.

- أن المنظمات تنفذ مجموعة من عمليات إدارة المعرفة تشكل دورة حياتها وهي:-

*- تحديد طبيعة وأنواع المعرفة.

*- رسم المعرفة.

*- أسر المعرفة المتوافرة.

*- اكتساب المعرفة المطلوبة.

*- خزن المعرفة الموجودة والمكتسبة.

*- المشاركة بالمعرفة.

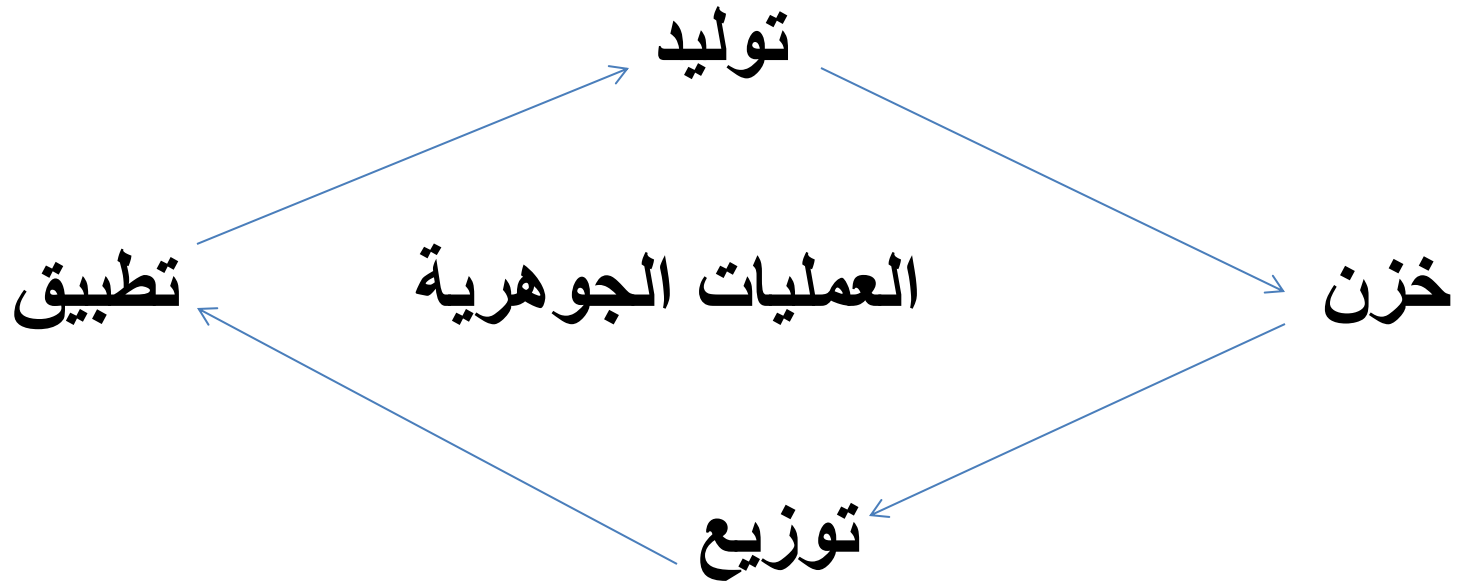
*- تطبيق المعرفة أي استرجاع واستعمال المعرفة.

*- ابتكار وتوليد المعرفة الجديدة من خلال البحث والتطوير وتعلم الدروس.

نماذج دورة حياة المعرفة

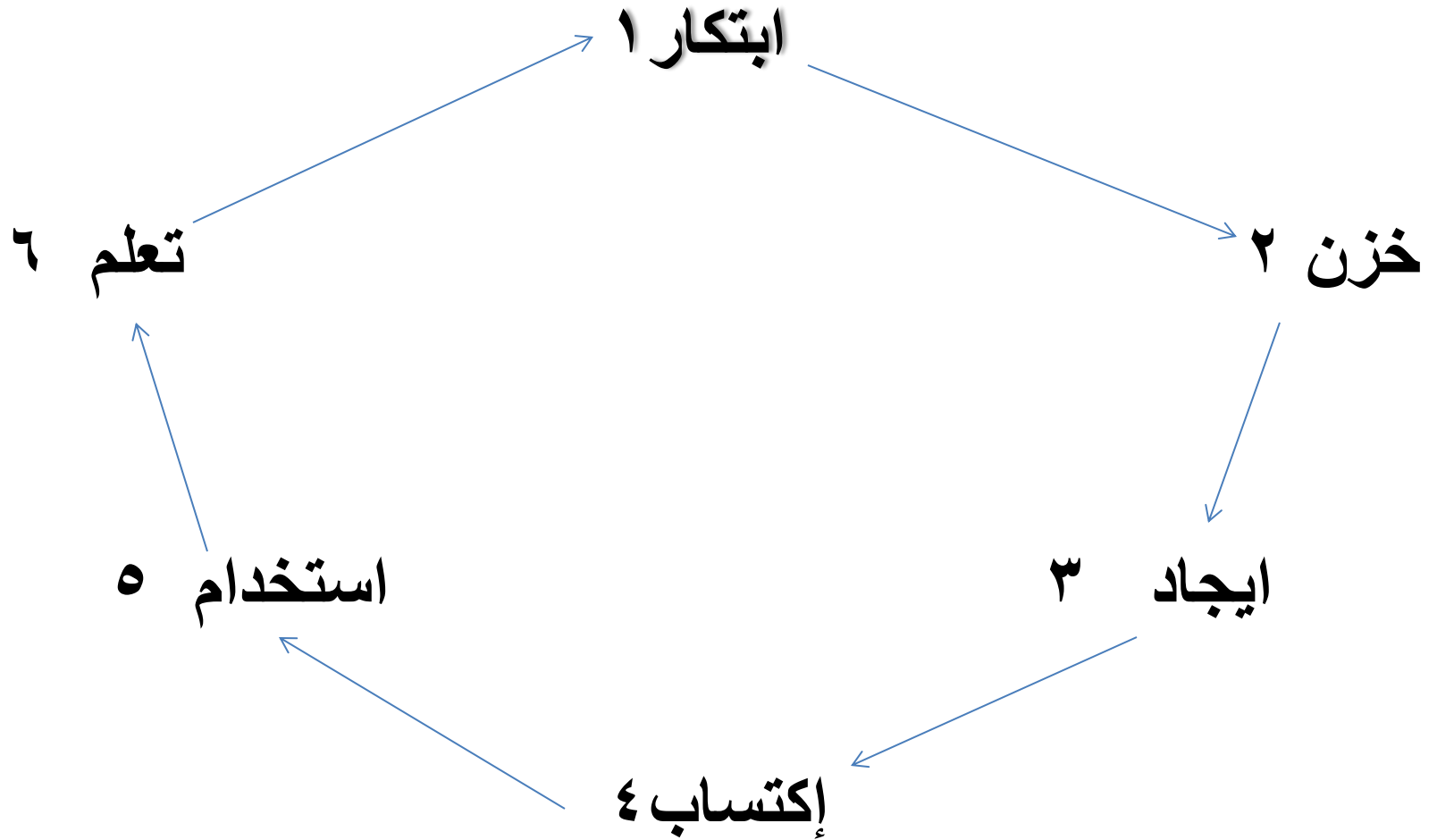
- ١- دورة حياة ادارة المعرفة وفق نموذج (Wigg, 1999) : استعرض انموذجاً لدورة حياة ادارة المعرفة يتكون من خمس مراحل، كما موضح في الشكل :
ويتضح من الشكل السابق إن تلك المراحل تشمل الآتي:
 - أ- **خلق المعرفة** : وتعني ان المعرفة يجب ان تبتكر ويأتي ذلك من خلال مصادر متعددة منها التعلم والإبداع والبحث أو استيرادها من خارج المنظمة.
 - ب- **امتلاك المعرفة** : وتشير إلى اصطياد المعرفة من مصادرها و تخزينها والاحتفاظ بها والمحافظة عليها لاستخدامها في الوقت الحاضر وكذلك للأغراض المستقبلية .
 - ج- **تنظيم المعرفة وتحويلها** : ويقصد بها تنظيم المعرفة وتحويلها إلى مواد مكتوبة و قواعد معرفية، يمكن الرجوع إليها في أي وقت للاستفادة منها.
 - د- **توزيع المعرفة** : ويعني نقل المعرفة إلى مستويات المنظمة كافة سواء أكانت أقساماً متكاملة أم أفراداً. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال التعلم وبرامج التدريب، وأنظمة المعرفة وقواعدها بشبكات النظم الخبيرة.
 - هـ- **تطبيق المعرفة واستخدامها وزيادة قيمتها** : ويقصد بها ان المعرفة تضاف من خلال تطبيقاتها، وتصبح أسساً للتعلم والابتكار.

٢- دورة حياة ادارة المعرفة وفق نموذج (Heisig, 2001): اما في هذا النموذج فان دورة حياة ادارة المعرفة فتتضمن العمليات التي تظهر في الشكل



- ٣- أما دورة حياة إدارة المعرفة وفق نموذج منظمة (Fraunhofer IPK,2000) والذي
- اعتمده (Heisig&Vorbeck,2000) في دراستهما المسحية حول الشركات الأوروبية فقد تضمنت عمليات جوهرية لإدارة المعرفة وهي:
- تشخيص المعرفة.
- تحديد أهداف المعرفة.
- توليد المعرفة.
- خزن المعرفة.
- توزيع المعرفة.
- تطبيق المعرفة.

٤- (Vetshera & Roszegi,2000): قءما انموءءاً لءورة ءياة
المعرفة ءضمن سء مراءل كما موضح في الشكل



• يتضح من الشكل بان الاتي :

الخطوة الأولى هي ابتكار المعرفة التي يجب أن تبتكر أما من داخل المنظمة أو خارجها، وتكون جاهزة للتوزيع إلى أولئك الذين هم خارج مجموعة الابتكار.

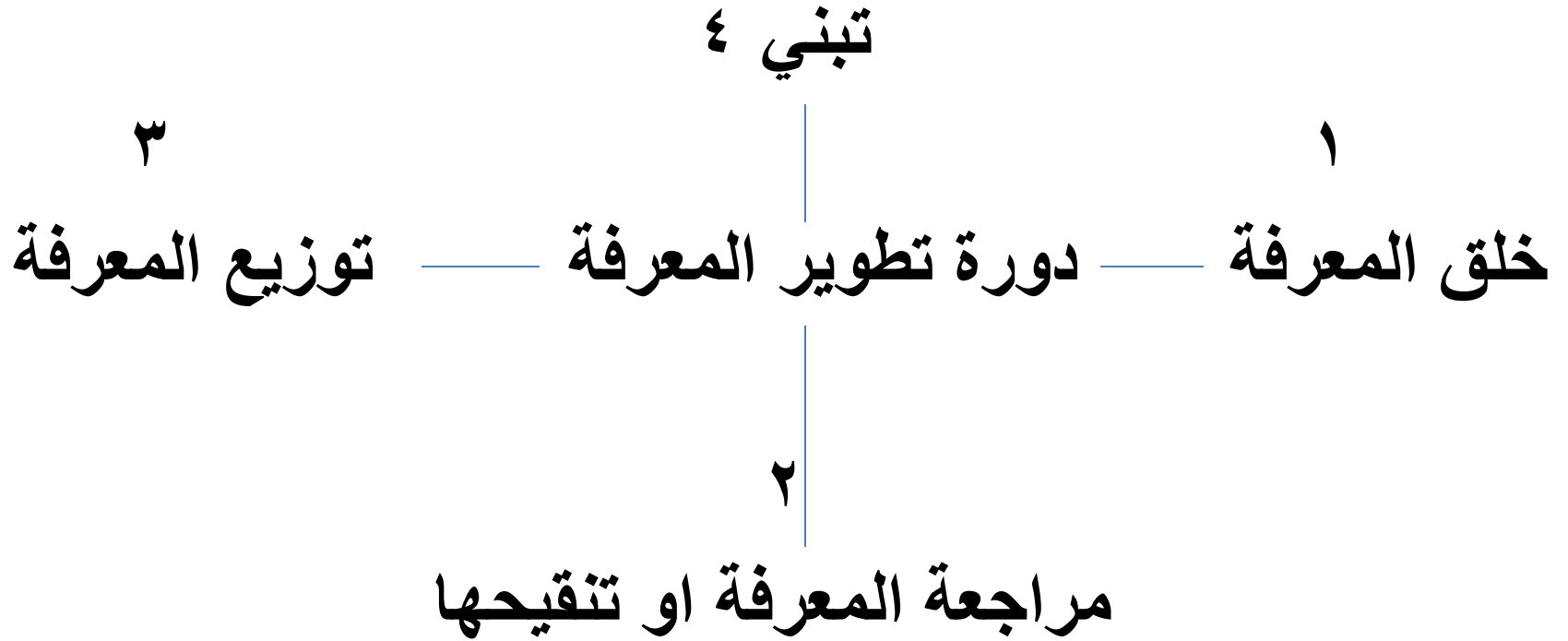
الخطوة الثانية هي خزن المعرفة المبتكرة إما ضمناً أو ظاهرياً كي تصبح ميسرة، أي يمكن الوصول إليها.

الخطوة الثالثة فهي إيجاد المعرفة، عندما تتم الحاجة إليها ويكون البحث عنها في المكان والزمان المناسبين.

الخطوة الرابعة وهي الحصول على المعرفة التي يمكن استخدامها لأغراض إنتاجية في المرحلة الخامسة.

• وأما **المرحلة الأخيرة** فهي التعلم ، ومنها المستخدم سيتعلم استعمال المعرفة

٥- دورة حياة ادارة المعرفة وفق نموذج (Oxbrow & Abell,1998: اذ اقترح الأنموذج الموضح في الشكل لدورة حياة المعرفة.



ويظهر من الشكل مكونات دورة حياة تطوير المعرفة هي:

١- **خلق المعرفة** : وتتضمن إيجاد معرفة جديدة في المنظمة من خلال أنشطة متعددة مثل البحث والتطوير وتصميم العملية والاستشارة والتعلم... الخ .

٢- **مراجعة المعرفة أو تنقيحها** : وتشمل إعادة النظر في المعرفة وتحويل الفردي منها والفرقي إلى معرفة منظمية .

٣- **توزيع المعرفة** : تعني توزيع المعرفة على مستويات المنظمة وأفرادها كافة للإفادة منها واستثمارها في تحقيق الإنتاجية العالية .

٤- **تبني المعرفة** : وتشمل تكيف بعض الأطر المعرفية بما يلائم توجهات المنظمة وأهدافها .